عقل قال بيهات فان هذا علم ضروري لزم من مقدمات يقينية
حصل اليقين بها من التجربة والحس فكيف يكون هذا رأيا وقياسا
والقياس حدس وتخمين لا يفيد برد اليقين، وانا احس من هذا البرد اليقين
قلت فان عرفت صحة هذا الميزان بهذا البرهان فهم تعرف الصنجة
والمثقال فعلمه اخف واثقل من المثقال الصحيح فقال ان شككت
في هذا فاخذ عيارة من صنجة معلومة عندي واقابلها بها فاذا
ساوى علمت ان الذهب اذا ساواه كان مساويا الصنجتي فان المساوي
للمساوي مساو قلت وهل تعلم واضع الميزان في الاصل منه هو وهو الواضع
الذي منه تعلم هذا الوزن قال لا ومن اين احتاج اليه وقد عرفت
صحة الميزان بالمشاهدة والعيان. بل اكل البقل من حيث يؤتى به ولا
اسأل عن المبتقلة، فان واضع الميزان لا يراد لعينه بل يراد ليعرف منه
صحة الميزان وكيفية الوزن وانا قد عرفته كما حكيته وعرفته فاستغنيت

عن مراجعة واضع الميزان عند كل وزن فان ذلك يطول ولا يظفر به
في كل حين مع انه غني عنه قلت فان ايتك بميزان في المعرفة
مثل هذا واصح منه وازيد عليه بان اعرف واضعه ومعلمه ومتعلمه فيكون
واضعه هو الله ومعلمه جبريل ومتعلمه الخليل ومحمد وسائر الانبياء عليهم السلام
وقد شهد الله لهم في ذلك بالصدق وهل تقبل مني ذلك وهل تصدق به
فقال اي والله كيف لا اصدق اذ كان في الظهور مثل ما حكيته لك فقلت
الان اتوسم فيك تماثيل الكياسة، وقد صدق رجائي في تقويمك وتفهيمك
حقيقة مذهبك في تعليمك فاكشف ذلك عن الموازين الخمسة المنزلة
في القرآن لتستغني به عن كل امام وتجاوز حد العميان، ويكون امامك المصطفى
وقايدك القرآن، ومعيارك المشاهدة والعيان، فاعلم ان موازين القرآن
في الاصل ثلاثة ميزان التعادل، وميزان التلازم، وميزان التعاند لكن ميزان

Copyright © King Saud University